نقشان عربيان مبكران من سكاكا

د. خليل إبراهيم المعيقل

عثر على هذين النقشين (١) على جبيل صغير يسمى القلعة ، يقع إلى الشمال من مدينة سكاكا بـ ٥ كم على الجانب الأيمن للطريق المؤدي إلى عرعر ، ضمن مجموعة نقوش نبطية قام بدراستها ميليك وستاركي ونشرت الدراسة في كتاب وينيت (٢) . بالرغم من أن هذين النقشين يقعان أسفل مجموعة النقوش المشار إليها أعلاه ، إلا أنه لم يتطرق إليها مع أهميتها في دراسة تطور الكتابة العربية ، ربما يكون السبب وراء ذلك هو اعتماد ميليك وستاركي في دراستها على الصور فقط ، والتي لم تُظهر النقشان بشكل واضح ، كما هو ملاحظ من نوعية الصور المنشورة في كتاب وينيت (٣) .

نقش رقم (١) :

النص :

١ - ح م أ

٢ - ب ر ج ر م و

الترجمة :

١ - ح م أ

٢ - بن جرم

التعليق على النص :

يتكون هذا النقش من سطرين، الأول يحوي كلمة واحدة تتكون من ثلاثة أحرف. بينما الثاني يتكون من كلمتين عدد أحرفها ستة.

السطر الأول :

يتكون من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف؛ الحرفان الثاني والثالث م، أ على التوالي وقراءتها ليس عليها غبار (٤)، أما العلامة الأولى فغير واضحة بيد أنها ربما تكون شكلا سيئًا لحرف (ح) النبطي (٥)، لذا فالاسم يحتمل أن يقرأ (ح م أ) من الجذر حمى كما اقترح جوردن (٦)، وهو اسم بسيط يعني (حار)، أو أن يكون من حمى، (دافع)، وفي هذه الحالة يكون اسم علم مختصر يعني «محمي بواسطة (اسم الآلة)»، وقد وجد اسم مشابه (ح م ي ن) في النقوش النبطية (٧).

السطر الثاني :

يتكون من كلمتين الأولى (ب ر) وهو اسم البنوة بن، أما الكلمة الثانية (ج ر م و) فهي اسم مختصر ويعني « (اسم الإله) قرر ». وقد وجد الاسم في

النبطية [٨]، والاسم يماثل الاسم (جَرْم) المعروف في المصادر العربية [٩].

دراسة أشكال الأحرف :

حرف الألف :

ظهر حرف الألف في نهاية الكلمة في السطر الأول بهذا الشكل (   ) وهو الشكل الثالث لحرف الألف، هذا الشكل أكثر تطوراً من شكل الألف في نقش النمارة [١٠] (   )، حيث ظهر الألف في هذا الشكل مرتبطا بالحرف الذي يسبقه، حرف الميم، وقد ظهر ارتباط الميم بالألف النهائية في نقش مدائن صالح المؤرخ بسنة٢٦٧م [١١]، لكن طريقة الربط في هذا النقش أقرب إلى الكتابة العربية خاصة شكل الميم.

حرف البـاء :

ورد حرف الباء في بداية السطر الثاني (   ) مرتبطاً بحرف الراء، وهو أكثر تطورًا نحو الباء العربية من الباء في كلمة (بر) في نقش النمارة [١٢]، حيث يظهر هنا في شكله أقرب إلى الباء العربية، ولكنه لم يصل لشكل الحرف في نقشي زبد وحران [١٣].

حرف الجيم :

الشكل الأول لحرف الجيم ظهر في بداية الكلمة الثانية في السطر الثاني (   ) ويقارب في شكله حرف الجيم في نقش النمارة [١٤]، وكذلك من حرف الجيم في نقش أسوان المؤرخ بسنة ٣١ هـ [١٥]. لذا فهو أكثر تطورًا نحو العربية.

حرف الـواو :

شكل حرف الواو (   ) يعد أحد الأمثلة المتطورة إلى الشكل العربي، وقد ابتعد كثيرًا عن أصله النبطي [١٦] حيث اتجه إلى الاستدارة من الأسفل وهذا يشبه شكل الواو في نقش جبل أسيس (   ) [١٧]، كذلك نجد هذا الشكل

أكثر تطورًا من نقش أسوان(١٨).

حرف الحاء :

حرف الحاء في هذا النقش لا زال قريب الصلة بالشكل النبطي ويشبه إلى حد كبير الحاء الواردة في السطر الثالث من نقش النمارة(١٩).

حرف الميم :

ظهر حرف الميم مرتين في السطرين الأول والثاني (   )، وهو متطور نحو الشكل العربي لهذا الحرف، وأكثر تطورًا من حرف الميم في نقش مدائن صالح(٢٠)، ونقش النمارة، حيث إن شكل الميم في النمارة لا يزال يحتفظ ببعض خصائص الميم النبطية بينما نجده هنا يشبه حرف الميم في نقوش أم الجمال الثاني وزبد وأسوان(٢١).

حرف الراء :

ورد مرتين في السطر الثاني (   )، وهو أكثر تطورًا نحو العربية من الراء النهائية في نقش النمارة التي وردت بهذه الأشكال (   )(٢٢)، لكن الراء في هذا النقش لم تصل بعد للشكل المتطور للراء في نقش رقم (٢) الذي يتشابه مع نقش زبد(٢٣).

أهمية النقش وتاريخه :

يُعد هذا النقش من النقوش القليلة والمهمة المكتشفة في شمال الجزيرة العربية وهذه الأهمية لا تنبع من الجانب اللغوي أو التاريخي للنص بل من زاوية تطور أشكال حروفه، حيث يمثل حلقة مهمة لدراسة تطور الكتابة العربية من أصولها النبطية.

من خلال دراستنا لأشكال الحروف في النقش وبالذات الباء، الجيم، الواو، الميم، والراء، اتضح أن أشكالها أكثر تطورًا نحو العربية من نقش النمارة

المؤرخ بسنة ٣٢٨م، مع محافظة بعض الحروف (الحاء والألف) على أشكالها القريبة من النبطية(٢٤)، وأنه لم يصل لمستوى نقش زبد، لذلك يبدو أن تاريخ النقش يقع في الفترة الواقعة بين نقش النمارة وزبد الذي يؤرخ لبداية القرن السادس، وهكذا فهو ربما يعود إلى القرن الرابع ـ الخامس الميلادي.

نقش رقم (٢):

النص:

١ ـ ب ع ص و

٢ ـ ب ر ع ب د م ر ال ق ي س

٣ ـ ب ر م ل ك و

الترجمة:

١ ـ ب ع ص و

٢ ـ بن امرؤ القيس

٣ ـ بن ملك (مالك)

التعليق على النص:

يوجد هذا النقش بالقرب من النقش السابق على نفس الواجهة الصخرية، ويتكون من ثلاثة أسطر، الأول يحوي كلمة واحدة، والثاني أربع كلمات، أما الثالث فيتكون من كلمتين.

السطر الأول:

يتكون من كلمة واحدة (ب ع ص و) وهو اسم علم يحتمل عدة قراءات؛ الحرف الأول يمكن أن يقرأ (ن) أو (ب)، أما الحرف الثالث (ص) أو (ش)، لهذا الاسم يمكن أن يقرأ: (ن ع ش و) أو (ن ع ص و) أو (ب ع ش و) أو (ب ع ص و)، والقراءة الأخيرة هي المحتملة، وهو اسم علم بسيط يعني

(النحيف، ضئيل الجسم)، من البَعْصُ : وهـو نحافة البـدن ودقته(٢٥). وقد ورد اسم مشابه في النقوش العربية القديمة (ن ع ص ت)(٢٦).

السطر الثاني :

يتكـــون مـن أربع كلمات (ب ر ع ب د م ر ال ق ي س). (ب ر) اسم البنوة (بن) يسبق دائمًا اسم الأب. (ع ب د م ر ال ق ي س) اسم علم مركب من عنصرين (ع ب د)، ويعني (خادم)، و (م ر ال ق ي س) المقابل لاسم العلم المعروف في المصادر العربيـة (امـرؤ القيس)(٢٧)، و (م ر ال ق ي س) هذا إما أن يكون سيد من الأسياد أو ملـك من الملوك، أو على علاقة بالإله (ق ي س) الذي عثر على معبد لـه في مدائن صالح(٢٨). واسم العلم (ع ب د م ر ال ق ي س) لا يعدو أن يكون اسمًا لشخص كان عبدًا أو خادمًا لملك من الملـوك، وربما يكون هـذا الملك هو امـرؤ القيس ملك العرب، صـاحب نقش النمارة المشهور(٢٩)، وهذه الأسماء المكونة من اسم علم زائد اسم، معـروفة في النقوش النبطية(٣٠).

السطر الثالث :

يتكون من كلمتين (ب ر) اسم البنـوة (بن) و (م ل ك و) اسم علم بسيط إما أن يكـون على علاقـة بالكلمـة (ملك) وفي هذه الحالـة تكون الـواو عوضًـا عن الضمـة أو السكـــون، أو أن يكـــون مختصـــرًا مـن الاســـم (م ل ك أل) أو (م ل ك ب ل)، كذلك ربما يكون الاسم له عـلاقة بـ (م ل ك) وهو من الآلهة التي عبـدت لدى الأنبـاط والثموديين والصفـويين وغيرهم(٣١). الاسم ورد في النقوش النبطيـة(٣٢)، ويطـابق اسم العلم (ملك) الـذي ورد كثيرًا في المصـادر العربية(٣٣).

دراسة أشكال الأحرف :

حرف الألف :

ظهر حرف الألف مرة واحدة في السطر الثاني (   ) وهو متطور نحو شكله في العربية حيث تخلص من الاستدارة في النهاية السفلية للحرف، وبهذا ابتعد عن شكل الألف النبطية كما في نقش النمارة (٣٤)، وبذلك يصبح هذا الشكل حلقة مهمة في تسلسل تطور الحرف النبطي نحو العربية. لذا نعتقد أنه يعود لفترة أحدث من نقش النمارة وأقدم من نقش أم الجمال وزبد(٣٥).

حرف الباء :

تكرر حرف الباء أربع مرات بشكليه الابتدائي والأوسط، وهو أكثر تطورًا من شكل الباء الابتدائية في نقش النمارة (٣٦)، ويشبه شكل الباء في نقش جبل أسيس (٣٧)، وأشكال الباء العربية التي ظهرت في نقوش القرن الأول الهجري(٣٨).

حرف الدال :

ظهر الشكل النهائي لحرف الدال (   ) في كلمة (عبد) في السطر الثاني، هذا الشكل أكثر تطورًا من شكل الحرف في نقش النمارة (   )(٣٩)، وهو يشبه حرف الراء في كلمة (ب ر) في نفس السطر، وهذا الشكل يعد أحد مراحل تطور الحرف إلى الشكل العربي كما في نقشي حران (٥٦٨م)(٤٠)، وأسوان (٣١ هـ)(٤١).

حرف الواو :

الشكل النهائي لحرف الواو ظهر مرتين (   ) وهو يشبه الواو النبطية ما عدا ظهور تقوس الساق وهذا يمثل مرحلة تطور الواو النبطية نحو الشكل العربي المقوس كما في نقوش زبد، أسيس وحران(٤٢). شكل حرف الواو الواردة في السطر الثالث قريبة الشبه من شكل الواو في نقش أسوان(٤٣).

حرف الياء :

الشكل الأوسط لحرف الياء الوارد في السطر الثاني ( ) ذو شكل عربي خالص ، حيث تخلص من الانحناء الذي يظهر في الياء الوسطى النبطية(٤٤)، بل نجد أن هذا التطور في شكل الحرف لا يُرى في نقوش أم الجمال الثاني ، زبد وأسيس(٤٥)، في حين يتشابه مع شكل الحرف في نقش حران المؤرخ بسنة (٥٦٨م)(٤٦) . من جانب آخر نرى أن شكل حرف الياء الأوسط في نقش أسوان لايزال يحتفظ ببعض التأثيرات النبطية(٤٧) .

حرف الكاف :

الشكل الأوسط لحرف الكاف ( ) أظهر تطورًا واضحًا نحو الشكل العربي الذي ظهرت مراحل تطوره من خلال النقوش العربية المبكرة وهذا يتضح من خلال مقارنة هذا الشكل مع نقش النمارة(٤٨)، من جانب والنقوش العربية المبكرة من جانب آخر(٤٩) . لذلك فهذا الشكل يمثل مرحلة وسط في تطور الحرف العربي بين نقش النمارة ونقشي أسيس وحران .

حرف اللام :

يتضح من خلال شكل حرف اللام الابتدائي والأوسط ( )، الواردة في السطرين الثانى والثالث أن هذا الحرف من أكثر الحروف تطورًا نحو العربية كما يظهر من شكل حرف اللام في كلمة (القيس) وهو شكل عربي ابتعد كثيرًا عن أصوله النبطية كما يظهر في نقش النمارة (٥٠)، والنقوش السابقة له(٥١)، بل نجد أن هذا الحرف أكثر تطورًا منه في نقش أسوان(٥٢) .

حرف الميم :

الميم الابتدائية التي ظهرت في هذا النقش ( ) ابتعدت كثيرًا عن

الشكل النبطي باتجاه الشكل العربي، الذي ظهرت بوادره في القرن الرابع الميلادي(٥٣). شكل حرف الميم في نقش النمارة لم يصل بعد لهذا التطور باتجاه الشكل العربي والذي يظهر في النقوش المبكرة مثل أم الجمال الثاني، زبد، أسيس وحران، بالإضافة لنقوش سكاكا موضوع البحث(٥٤).

حرف السين:

حرف السين النهائية ( ) من الحروف المتطورة جدًا نحو الشكل العربي حيث نجدها تختلف عن الشكل النبطي المعروف للسين(٥٥)، بل نجد أن حرف السين في نقش النمارة لم يصل بعد لهذا الشكل المتطور القريب الشبه بالشكل العربي المبكر الذي ظهر في نقوش زبد، أسيس، حران وكذلك أسوان(٥٦). التطور الذي حدث لهذا الشكل، في نقوش القرن الأول الهجري، هو اتجاه الساق للاستدارة أكثر مما هي عليه في هذا النقش(٥٧).

حرف العين:

الشكل الابتدائي والأوسط ( ) هما امتداد لشكل العين النبطية التي ظهرت في النقوش النبطية المتأخرة(٥٨)، الشكل الأوسط يشابه كثيرًا شكل العين الابتدائية في نقوش القرنين الأول والثاني الهجري(٥٩)، حيث إن شكل العين الوسطى في النقوش الإسلامية المبكرة تكون في الغالب مفتوحة ( ) أو مثلثة ( )(٦٠).

حرف الصاد:

شكل حرف الصاد الذي ظهر في السطر الأول ( ) يمثل امتدادًا لشكله النبطي ولم يُظهر أي تطور نحو الشكل العربي(٦١) المعروف في نقوش القرنين الأول والثاني الهجري(٦٢).

حرف القـاف :

شكل القـاف الوسطى التي ظهرت في هذا النقش (   ) تُعد أكثر تطورًا من شكل القـاف في النقوش النبطيـة المتأخـرة ونقش النمارة (٦٣)، حيث ارتكز الشكل الشبـه دائري على الخط الأفقي للكلمـة واختفت العصـا التي تحمل الشكل المستدير التي رأيناها في النقـوش النبطية. هذا الشكل يشابه القـاف الوسطى في نقش زبد وأسوان(٦٤).

حرف الراء :

الشكل النهائي لحرف الراء (   ) متطور جـدًا نحو الشكل العربي وبذلك فقد الحرف صلته بالشكل النبطي، ومن الملاحظ أن شكلي الراء والـدال في هذا النقش متشـابهة وهـذه الظـاهـرة نجدهـا في نقـوش القـرنين الأول والثاني الهجري(٦٥).

أهمية النقش وتاريخه :

هـذا النقش أكثر أهميـة من النقش السابق، ولـذلك يعد مهمًا جـدًا لدراسـة تسلسل تطور الكتابة العربية من أصـولها النبطية. الجملة الواردة في السطر الثاني (عبـد امـرؤ القيس) تضيف بعـدًا آخـر من الأهميـة لأن هذه الجملـة عـربيـة في تركيبها. ظهـور (ال) التعريف العربية في السطر الثاني في كلمة (القيس) وهي من خصـائص اللغـة العـربيـة، رغـم أنها قـد ظهـرت في النقوش النبطيـة المتأخرة(٦٦).

أشكـال الحروف في هـذا النقش ابتعـدت كثيرًا عن أصولها النبطية مـا عـدا حرف الصاد (   ) الـذي لا يزال متأثرًا بالشكل النبطي. حرفـا الراء والدال في هذا النقش يتشابهان، وهـو مـا نـراه بوضـوح في كتابات القـرنين الأول والثاني الهجريين(٦٧). كل هـذه الخصـائص تؤكـد أهميـة هذا النـص في دراسة تطـور

الكتابة العربية خلال القرون السابقة للإسلام، التي اتضحت من خلال مقارنة هذا النقش بنقوش النمارة من جانب وأم الجمال الثاني وزبد من جانب آخر. لذا فإن هذا النقش يعود إلى الفترة الزمنية الواقعة بين نقش النمارة المؤرخ بسنة ٣٢٨م، ونقوش أم الجمال الثاني وزبد والتي تؤرخ لبداية القرن السادس الميلادي. على ضوء ذلك نعتقد أن هذا النقش يؤرخ للقرن الخامس الميلادي، وهي فترة نجهل عنها الكثير فيما يتعلق بتطور الكتابة العربية، وهذا يتضح من خلال مقارنة أشكال الحروف في نقش النمارة مع نظيراتها في نقوش أم الجمال الثاني، زبد، أسيس، وحران(٦٨)، حيث اختلاف أشكال الحروف واضح نظرًا إلى أن نقش النمارة لا يزال واقعًا تحت التأثير النبطي، فيما استطاعت نقوش القرن السادس الميلادي من أن تتخلص من هذه التأثيرات، من ذلك يتضح لنا أهمية هذا النقش الذي كشف لنا عن مرحلة مهمة من مراحل التطور، إضافة إلى أن هذا النقش والذي سبقه يمثلان أول نقشين يكتشفان في شمال الجزيرة العربية حسب علمنا.

اكتشاف هذين النقشين ربما يجعل منهما نقوشًا مهمة جدًا لتأكيد الآراء المطروحة فيما يتعلق بنشأة الكتابة العربية داخل الجزيرة العربية وليس خارجها وأن الحجاز لعب دورًا بارزًا في عملية انتقال الكتابة من النبطية. النقوش النبطية المكتشفة في الحجاز (العلا - مدائن صالح - الجوف) تمتاز عن غيرها من النقوش النبطية المكتشفة في بلاد الشام، وذلك باتجاهها السريع نحو الكتابة العربية واشتمالها على بعض خصائصها(٦٩)، مثل ظهور (ال) التعريف واتجاهها إلى الشكل اللين وارتباط الحروف بعضها ببعض إضافة إلى لغة بعض النقوش ذات الطابع العربي(٧٠).

المراجع والهوامش

(١) عثر على هذين النقشين المؤلف والدكتور سليمان الذيب خلال أعمال مسح للنقوش النبطية قاما بها عام ١٤١١ هـ.

(2) Winnet, W.F., and W.L Reed, Ancient Reccords From North Arabia, Toronto: University of Toronto, (1970) PP. 142-144.

(انظر كذلك، سليمان عبد الرحمن الذيب : «دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف، المملكة العربية السعودية»، مجلة جامعة الملك سعود، تحت النشر.

(3) Winnett, Ancient Records, PP. 214, 215.

(٤) انظر جدول رقم (١).

(5) Klugkist, A., Midden - Aramese Schriften in Syrie, Mesopotamie, Perzie en Angrenzende Gebieden, Rijks Universiteit et Groningen (1982), P. 222; Healey, J.F., "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development Among the Pre-Islamic Arabs", Manuscripts of the Middle East, (1990) Forthcoming, table I.

(6) Gordon, C., Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Biblical Institute 35 (1965), P. 397.

(7) Contineau, J., Le Nabatéen, Paris: Librairie Ernest Leroux (1930) (2 vols) P. 97; Al-Khraysheh, F., Die Personnennamen in den Nabataischen Inschriften des corpus Inscriptionum Semiticarum, Irbid, Marbug (1986), P. 86.

(8) Contineau, Nabatéen, P. 76, Negev, A., "The Inscriptions of wadi Haggag, Sinai", QEDEM, 6 (1977), P. 72, No. 265, Al-Khrayshed, Personennamen in den Nabataischen, PP. 56-7.

(٩) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، بيروت : دار الكتب العلمية (١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣م) ص ص ٤٥١ ــ ٤٥٢؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، القاهرة : مؤسسة الخانجي بمصر (١٣٧٨ هـ ـ

١٩٥٨م) ص ٥٣٦ .

(١٠) خليل يحيى نامي، «أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام»، مجلة كلية الآداب ، الجامعة المصرية المجلد الثالث ـ الجزء الأول ١٩٣٥م، ص ٧٢؛ سهيلة ياسين الجبوري، أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، بغداد، ١٩٧٧م، لوح (٥) أ، جدول رقم (١). (انظر كذلك : Healey, J.F., The Early Alphabet, London, British Museum Publications, 1990, P. 54, Pls. 37, 38.

(١١) عبد الرحمن الطيب الأنصاري، أحمد حسن غزال، جفري كنج، مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العُلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح). الرياض : قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، (١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م)، ص ٣٢.

(١٢) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٣؛ سيد فرج راشد، «الكتابات القديمة»، عالم الفكر، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ص ٢٤٠ .

(١٣) الجبوري، أصل الخط العربي، اللوحات، ٦ أ، ٧ أ، جدول رقم (٢).

(١٤) الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (٢).

(١٥) إبراهيم جمعة، دراسة في تطوير الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة. القاهرة : دار الفكر العربي، ص ١٣٢ ، لوحة ٦ .

(16) Healey, "Nabataean to Arabic", table 1.

(١٧) الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (٢).

(١٨) جمعة، دراسة في تطور الكتابات، ص ١٣٢ ، لوحة ٦ .

(19) Naveh, J., Early History of the Alphabet, Jerusalem: The Magnes Press, The Hebrew University, 1987, Fig. 144

(20) Healey, J.F. and G.R. Smith, "JS 17 - The Earliest Dated Arabic Document", Atlal, 12, (1989), Plate 46, Ls. 3, 5 - 9.

(٢١) (انظر الجداول رقم (١)، (٢)؛ الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (٢).

(٢٢) الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (١).

(٢٣) (انظر شكل الراء في نقش زبد، جداول رقم (١)، (٢).

(24) Healey, "Nabatean to Arabic", P.10.

(٢٥) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، بيروت : دار صادر، ١٩٥٥م، (١٥ جزء) ج ٧، ص ٧؛ ابن دريد، جمهرة اللغة، بيروت : دار صادر، ١٣٤٤ هـ، (٤ أجزاء)، ج٣، ص ٣٨١، ٤١٧ .

(26) Harding, G., An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and In-

scriptions, Toronto: Near the Middle East Series 8 (1971) P. 593.

(٢٧) الأندلسي، أنساب العرب، ص ١٣٩، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، بيروت : عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) ص ١٨٨ .

(٢٨) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت - بغداد : دار العلم للملايين، مكتبة النهضة العربية، ١٩٧٦م، (١٠ أجزاء)، ج٦، ص ٢٨٨ .

(29) Cantineau, Nabatéen, P. 49; Shahid, I., "Philological Observations on the Namara Inscription", Journal of Semitic Studies, 24 (1979) PP. 33-42.

(٣٠) مثل اسم العلم (ع ب د ر ب ال) انظر :

Starcky, J., "Nouvelles Steles Funeraire A. Petra", ADAJ, 10 (1965) No: 5, P. 47).

(٣١) جواد علي، المفصل، ج ٦، ص ص ٣٠٠ - ٣١٣؛ محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية : دراسات مقارنة، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص ١٨٤ .

(32) Cantineau, Nabateem, P. 114; Littman, E., "Nabataean Inseriptions from Egypt", BSOAS, 16 (1954) P. 234; Winnett, Ancient Records, No. 49; Al-Khraysheh, Personennamen in den Nabataishen, P. 108.

(٣٣) الأندلسي، أنساب العرب، ص ١١؛ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، بيروت : دار الكتب العلمية، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، ص ١٧٨ .

(٣٤) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٢، ؛ الجبوري، أصل الخط العربي، ص ٤٢ جدول رقم (١)، انظر كذلك : Healey, Early Alphabet, P. 54.

(٣٥) الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (٢)؛ محمد فهد عبد الله الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، جدة، تهامة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ص ص ١٣٩ - ١٤١، ٣٧٦؛ انظر كذلك : Safadi, Y.H., Islamic Calligraphy, London, Thames 1978, p.6: and Hudson.

(٣٦) الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (١٠)؛ راشد، «الكتابات القديمة»، ص ٢٤٠؛ نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٧٢، ٧٣.

(٣٧) (انظر الجداول رقم (١)، (٢)، حيث يظهر التطور واضحا فيما يتعلق بالباء الابتدائية.
انظر : الجبوري، أصل الخط العربي، جدول رقم (٢).

(٣٨) صلاح الدين المنجد، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٩٧٩م، الطبعة الثانية، ص ص ٢٩ ـ ٣١، ٤٠ ـ ٤١، شكل ٦٩؛ جمعة، دراسة في تطور الكتابات، ص ١٣٢، لوحة ٦.

(٣٩) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٥، كذلك.
Healey, "Nabataean to Arabic,P.7, table I.

(٤٠) الجبوري أصل الخط العربي، جدول رقم (٢)؛ نامي، «أصل الخط العربي» ص ص ٩٣، ٩٤.

(٤١) (انظر جدول رقم (١)؛ نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٩٤.

(٤٢) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٧٥، ٩٥؛ الجبوري؛ أصل الخط العربي، ص ٥٦، جدول رقم (٢).

(٤٣) (انظر جدول رقم (٢)).

(٤٤) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٧.

(٤٥) الجبوري، أصل الخط العربي، ص ٥٧، جدول رقم (٢).

(٤٦) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٩٦، ٩٧.

(٤٧) المنجد، تاريخ الخط العربي، ص ٢١؛ (انظر كذلك جداول رقم (١)، (٢)).

(٤٩) نقصد بالنقوش العربية المبكرة، نقوش أم الجمال الثاني، زبد، أسيس وحران. (انظر الجداول رقم (١)، (٢)).

(٥٠) (انظر جدول رقم (١)).

(51) Healey, "Nabataean to Arabic", table 1.

(٥٢) جمعه، دراسة في تطور الكتابات، ص ١٣٢، لوحة ٦، المنجد تاريخ الخط العربي، ص ص ٤٠، ٤١، أشكال : ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢.

(53) Healey, "Nabataean to Arabic, table 1.

(٥٤) (انظر الجداول رقم (١)، (٢)).

(55) Healey, "Nabataean to Arabic", table 1.

(٥٦) نامي، «أصل الخط العربي٧ ص ٩٩؛ (انظر الجداول رقم (١)، (٢)).

(٥٧) الجبوري، أصل الخط العربي، ص ١٠٦، جدول رقم (٤).

(٥٨) نامي ، «أصل الخط العربي»، ص ٧٩؛ كذلك :

Healey, "Nabataean to Arabic", P. 7 table 1.

(٥٩) جمعة، دراسة في تطور الكتابات، ص ص ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥١؛ المنجد، تاريخ الخط العربي، ص ص ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ .

(٦٠) الجبوري، أصل الخط العربي، ص ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، جدول رقم (٣)، (٤).

(٦١) نامي ، «أصل الخط العربي»، ص ص ٨٠ ، ٩٨ .

(٦٢) الجبوري، أصل الخط العربي، جداول رقم (٣)، (٤).

(٦٣) نامي ، «أصل الخط العربي»، ص ٩٨ .

(٦٤) (انظر جداول رقم (١)، (٢).

(٦٥) الجبوري، أصل الخط العربي، ص ص ١٢١ ، ١٢٨ ، جداول رقم (٣)، (٤).

(٦٦) أول ظهور لـ (ال) التعريف كان في نقش مدائن صالح المؤرخ بسنة ٢٦٧م.

(انظر : الأنصاري، مواقع أثرية وصور من حضارة العرب، ص ٣٢؛ راشد، «الكتابات القديمة، ص ص ٢٣٧ ، ٢٣٨؛ كذلك :

Healey, "JS 17 - the Earliest" PP. 78, 80, 82, P1. 346, L. 7

(٦٧) الجبوري، أصل الخط العربي، جداول رقم (٣)، (٤).

(٦٨) (انظر الجداول رقم (١)، (٢)).

(٦٩) نامي ، «أصل الخط العربي»، ص ص ١٠٤ ، ١٠٦ .

(٧٠) مثال على ذلك نقش مدائن صالح المؤرخ بسنة ٢٦٧م. (انظر :

Healey, "JS 17 - The ealiest", P. 82.

كذلك سليمان بن عبد الرحمن الذييب وخليل إبراهيم المعيقل، «نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد، سكاكا»، مجلة العصور، تحت النشر.

* * *

جدول رقم (1)

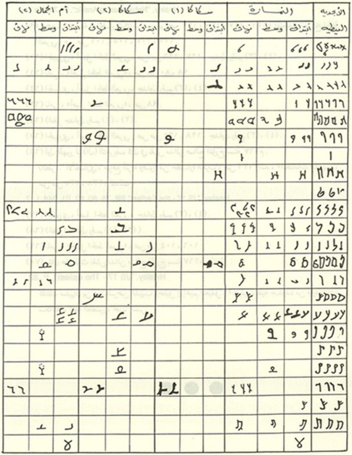

الأبجدية النبطية	النمارة			سكاكا (1)			سكاكا (2)			أم الجمال (2)		
	ابتدائي	وسط	نهائي	ابتدائي	وسط	نهائي	ابتدائي	وسط	نهائي	ابتدائي	وسط	نهائي

جدول رقم (٢)

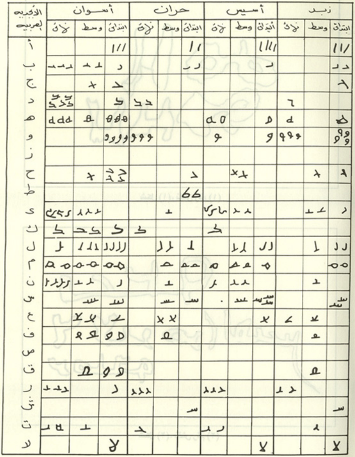
الأبجديه العربيه
أسوان
حران
أسيس
زبد
ابتدائ
وسط
نهائ
أ
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ى
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ص
ق
ر
ش
ت
لا

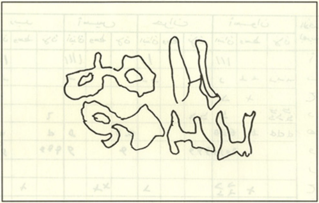

شكل (١)، نقش رقم (١)

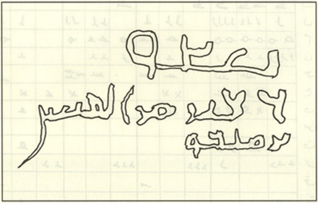

شكل (٢)، نقش رقم (٢)

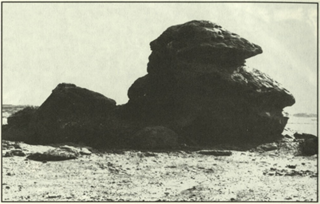

صورة (١) موقع القلعة إلى الشمال من سكاكا

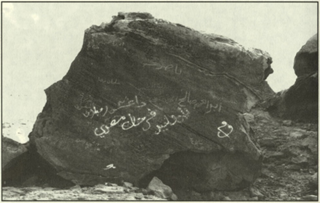

صورة (٢) الواجهة الصخرية التي تحوي النقشين

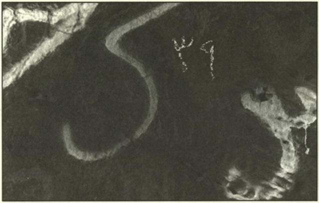

صورة (٣)، نقش رقم (١)

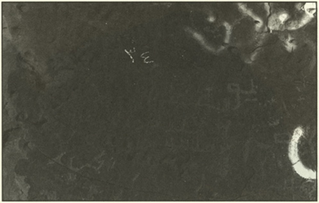

صورة (٤)، نقش رقم (٢)